

**حديث الرئيس محمد أنور السادات
لمثلي اتحاد اذاعات الدول الاوروبية
والمغرب وتونس والأردن والكويت ويوغوسلافيا
في ١٧ ديسمبر ١٩٧٧**

سؤال : عما جاء في المكالمة التليفونية التي أجراها الرئيس الأمريكي في الليلة الماضية مع الرئيس السادات حول خطة السلام التي عرضها السيد مناحم بيجين رئيس الوزراء الإسرائيلي علي الرئيس كارتر

الرئيس السادات : كان من المتفق عليه أن يجري الرئيس كارتر اتصالا تليفونيا معي بعد مقابلته للسيد بيجن لكي ينقل لي ما يحتاج إليه أي مشاورات .. دعونا قبل كل شيء أن أقول ان طبيعة هذه المرحلة كما يلي

اننا بدأنا بالفعل في مؤتمر القاهرة وقد اعطي هذا قوة دفع لعملية السلام التي بدأت هنا في القاهرة . دعونا نسأل أن يتخذ السيد مناحم بيجين خطوة معينة كرد علي زيارتي للقدس .. لقد تبادلت الآراء أمس مع الرئيس كارتر خلال اتصاله التليفوني واتفقنا علي أن نلتزم بالاقتصاد في الادلاء بالتصريحات والتعليقات لأننا نتبادل الآراء فيما بيننا ولأن هناك نقاطا من الخلاف والاتفاق بيننا . لقد اتفقنا علي الهدوء حتي التقى والسيد بيجين بعد عودته من الولايات المتحدة وحيثنذ استطيع الرد علي كل ماتسألون

سؤال : عن اجتماعه بالرئيس الامريكي كارتر؟

الرئيس : إن هذا الاجتماع ليس مستبعدا ولكن إذا حدث فإنه قد يعقد في أوائل العام

القادم •

سؤال : عن الشعور بالتفاؤل الذي أعرب عنه عدد من اعضاء الكونجرس الأمريكي بعد المناقشات التي أجروها في واشنطن مع السيد بيجين حول التفصيلات الخاصة بمشروع السلام وهو يشارك الرئيس السادات في هذا الشعور؟

الرئيس : إنني لم أتلق المشروع بعد وإنني قد تلقيت بعض النقاط بعد محادثتي التليفونية مع الرئيس كارتر في الليلة الماضية وانني رددت علي تلك النقاط .. ولكنني لم اتلق اي مشروع بعد ولكنني متفائل بصفة عامة

سؤال : هل ما سمعه من الرئيس كارتر بعد خطوة ايجابية جدا ؟

الرئيس : ليس بعد وكما قلت فإن الرئيس كارتر لم يبلغني بأن مشروع معين أو أي شيء من هذا القبيل لقد ناقشنا طبيعة هذه المرحلة واتفقنا علي أن نلتزم بالهدوء حتي اجتمع أنا والسيد بيجين حينما يحدد الموعد الذي يناسبه .. ولم أتلق بعد مشروعاً معيناً لكي ارد علي هذا السؤال ولكن بناء علي ما تجمع لدي فإنني متفائل وزاد هذا الشعور بعد زيارتي للقدس

سؤال : هل لدي سيادتكم انطباع بأنه يمكن تحقيق السلام في غضون سنوات أم شهور فقط؟

الرئيس : لا أحد يستطيع أن يتنبأ بذلك ولكن دعنا نأمل أن تكون مسألة شهور فقط

سؤال : هلي تقولون إن للمسألة الفلسطينية الأولية في هذه المفاوضات أو أنها سوف تناقش علي أعلي مستوي ؟

الرئيس : حسناً . كما قلت من قبل إن المسألة الفلسطينية هي جوهر المشكلة في الصراع العربي الإسرائيلي وبدون حلها لا نستطيع اقرار السلام ولذلك ينبغي حل المسألة الفلسطينية .. والا لن يكون هناك سلام اطلاقاً ..

سؤال : هل إذا استمرت دول عربية أخرى ومنظمة التحرير الفلسطينية في رفضها لمبادراتكم ولنتائج هذه المباراة فهل تعتزمون المضي قدماً نحو عقد اتفاق منفصل مع اسرائيل ؟

الرئيس : ولماذا اتفاق منفصل مع اسرائيل إن ما قلته وسأستمر فيه هنا في القاهرة وبعد ذلك نمضي الي جنيف لمناقشة التسوية الشاملة . وحينما أتوصل إلي اتفاق حول مبادئ تلك التسوية فإنني سأعود إلي عقد مؤتمر قمة عربي وسأعرض ذلك علي مؤتمر القمة العربي . انني لا أتجه الآن علي الاطلاق لعقد اتفاق ثنائي أو اتفاق جزئي أو اتفاق منفصل مع اسرائيل

سؤال : هل يسعى لاشراك الفلسطينيين في المفاوضات ؟

الرئيس : لقد أرسلت بالفعل الدعوة إليهم ولكنهم لم يستطيعوا الحضور بسبب تحريض السوريين والسوفيت لهم وكان ينبغي لهم الحضور ويشاركون هنا في مؤتمر القاهرة ولكنهم استجابوا للضغوط السورية السوفيتية وعليهم أن يقرروا

سؤال : لقد أعلن الرئيس كارتر أن منظمة التحرير الفلسطينية قد ابعدت نفسها عن عملية السلام فهل يجري استبعاد المنظمة بما أنهم خارج العملية

الرئيس : إن هذا رأي الرئيس كارتر ولي رأيي أنا ولكن بالرغم من القرارات التي اتخذتها دول الرفض في طرابلس وشاركت فيها منظمة التحرير الفلسطينية وبالرغم من

أن هذه القرارات ألغت بالفعل مقررات الرباط التي تنص علي أن المنظمة هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطينية بالرغم من ذلك . ولأنني أعلن أنهم يتعرضون للضغط من سوريا والاتحاد السوفيتي فأنني مازلت أعطيهم فرصة أخرى

سؤال : هل في رأي سيادتكم أنه من الممكن ألا تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للفلسطينيين وأنه من الممكن أن يمثلهم أيضا أشخاص أو منظمات أخرى؟

الرئيس : قبل زيارتي للقدس اجتمعت هنا مع ياسر عرفات وناقشنا هذا وقد تبينت ان من رأي عرفات انه من الممكن ان تختار منظمة التحرير الفلسطينية شخصيات أخرى من الضفة الغربية وقطاع غزة ، أي من المناطق المحتلة ليكونوا ضمن الوفد الفلسطيني كان ذلك قبل أن أزور القدس ولكنهم الان يقفون في جانب الرافضين ، منظمة التحرير والآخرين ولكن هذا ما حدث كما ذكرت

سؤال : هل أنتم علي اتصال مع ممثلين من منظمة التحرير الفلسطينية ؟

الرئيس : .. لا .. وحينما يسعون للاتصال بنا نحن علي استعداد ولكنني لست علي اتصال بهم لأنهم اتخذوا موقفا جديدا في طرابلس ويجب أن يحملوا مسؤولية ذلك

سؤال : لقد قلتم سيادتكم من قبل إن الولايات المتحدة لديها ٩٩ في المائة من أوراق اللعبة فما هي النسبة الان

الرئيس : لقد اصبحت النسبة الان ٩٩،٥% وعلي ضوء ما يحدث الآن اذا لم تكن الولايات المتحدة هناك كعامل رئيسي في التسوية كلها فإلي أين كان سيذهب بيجين لقد

قلت من قبل ان دور الولايات المتحدة قد ازداد ولم يقل كما قال البعض بعد زيارتي للقدس

سؤال : هل يعلم السيد بيجين عما تستطيعون وما لا تستطيعون قبوله وهل يستطيع الرئيس كارتر أن يبلغه ذلك ؟

الرئيس : أولا أن السيد بيجين يعلم ذلك منذ زيارتي للقدس وثانيا عندما ناقشت ذلك خلال مكالمتي التليفونية مع الرئيس كارتر في الليلة الماضية وانني استطيع القول أن الرئيس كارتر يعلم كل التفاصيل عن موقفنا

سؤال : هل تتوقعون نتائج ملموسة ؟

الرئيس : بالتأكيد بعد اجتماعي والسيد بيجين ستكون هناك بالتأكيد نتائج ملموسة

سؤال : حتي بالنسبة للمشكلة الفلسطينية ؟

الرئيس : في مجال التسوية الشاملة

سؤال : هل تحقق تقدم في جهودكم نحو إشراك بعض الدول العربية الأخرى في هذه العملية خصوصا بالنسبة للرئيس السوري حافظ الأسد ؟

الرئيس : حسنا ، انني لست علي اتصال بالرئيس الأسد بعد مؤتمر طرابلس لأنهم اختاروا السقوط الي تلك الحالة من التفكير الصبياني والطفولي في طرابلس ومن ثم فلا اتصال لي بهم ودعنا نري وزنهم وتأثيرهم

سؤال : إذا عدنا إلي مسألة طبيعة الكيان الفلسطيني المنتظر ، هل من رأيكم أن يكون كيانا مستقلا استقلالا ذاتيا أم دولة ذات سيادة ؟

الرئيس : لقد طالبنا دائما بأن تحل المشكلة الفلسطينية بوصفها جوهر المشكلة كلها ولا يمكن حلها بمجرد اقامة كيان مستقبلي ذاتيا ويجب أن يكون هناك وطن للفلسطينيين لقد قلت ذلك كما قال الرئيس كارتر أيضا يجب أن يكون هناك وطن للفلسطينيين

سؤال : هل تقول دولة أم وطن ؟

الرئيس : يجب أن يكون لهم حق تقرير المصير واقامة الدولة

سؤال : ما هو الدور الذي يمكن ان تسهم به أوروبا في عملية السلام هذه؟

الرئيس : بالتأكيد يجب أن يكون لأوروبا دور. يمكنها أن تلعب دورا بناء جدا في مساندة السلام القائم علي العدل وكلما شعر الإسرائيليون بأن الدول الأوروبية تسعى أيضا الي السلام القائم علي العدل فإن ذلك في حد ذاته يشكل دورا بناء لاوروبا أما المساهمة الأكبر للدور الأوروبي فسوف تأتي في المرحلة التالية حينما تناقش مسألة الضمانات لان كثيرا من الدول الغربية ينبغي ان تشارك في هذه الضمانات واذكر علي سبيل المثال فرنسا وبريطانيا كما ناقشت هذا الموضوع ايضا مع شميت وقد أبدي استعداداه للمساهمة في الضمانات فيما عدا الضمانات المادية اي انه لا يستطيع ارسال قوات أو شيء من هذا القبيل ولكنه علي استعداد في المشاركة في اي ضمانات سياسة

سؤال : بالنسبة لموقف السعودية الذي يقوم علي الترقب والانتظار هل تعتقدون ان هذا الموقف سيتحول الي التأييد التام لكم خلال الأسابيع المقبلة وان تقدم لكم السعودية كل المساندة التي تحتاجون اليها

الرئيس : حسنا ان هناك الكثير جدا من التعليقات علي موقف السعودية ولكن الحقيقة هي أننا اختلفنا عندما قمت برحلتني للقدس ومن حقهم ان يكون لهم رأيهم الخاص كما

أنه من حقي ان يكون لي رأيي الخاص ولكن ليس هناك شيء أكثر من ذلك علي
الاطلاق . ان علاقاتنا طبيعية و اخوية

www.anwarsadat.org